نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ولما جئت وجدة همت وجدا ... بمنخنث المعاطف معنوي) .

(وحل رشا الرباط رشا رباطي ... وتيمني بطرف بابلي) .

(وأطلع قطر فاس لي شموسا ... مغاربهن في قلبي الشجي) .

وما مكناسة إلا كناس ... لأحوى الطرف ذي حسن سني) .

(وإن تسأل عن ارض سلا ففيها ... ظباء كاسرات للكمي) .

(وفي مراكش يا ويح قلبي ... أتى الوادي فطم على القري) .

(بدور بل شموس بل صباح ... بهي في بهي في بهي) .

(أبحن مصارع العشاق لما ... سعين به فكم ميت وحي) .

(بقامة كل أسمر سمهري ... ومقلة كل أبيض مشرفي) .

(إذا أنسيننني حسنا فإني ... أنسيهم هوى غيلان مي) .

(فها أنا قد تخذت الغرب دارا ... وأدعى اليوم بالمراكشي) .

(على أن اشتياقي نحو زيد ... كشوقك نحو عمرو بالسوي) .

(تقسمني الهوى شرقا وغربا ... فيا للمشرقي المغربي) .

(فلي قلب بأرض الشرق عان ... وجسم حل بالغرب القصي) .

(فهذا بالغدو يهيم غربا ... وذاك يهيم شرقا بالعشي) .

(فلولا ا مت هوى وشوقا ... وكم من لطف خفي) .

(وقد خرجنا بالاستطراد إلى الطول وذلك منا استرسال مع جاذب الأدب فلنمسك العنان وا المستعان .

وما عددناه من القصائد والمقطوعات في مدح دمشق الشام فهو غيض من فيض وفي نيتي أن أجمع في ذلك كتابا حافلا أسميه نشق عرف دمشق